

الأصول الثلاثة (9) - سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ - البناء

العلمي

عبد العزيز آل الشيخ

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبدأ درسنا اليوم في الاصول الثلاثة قال الشيخ - [00:00:00](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله المرتبة الثالثة الاحسان. ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فانه يراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - [00:00:15](#)

تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملوا من عمل ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون اذ تفيضون فيه - [00:00:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:49](#)

يقول الشيخ رحمه الله مراتب الدين المرتبة الاولى فهمناها وهي الاسلام وهي الايمان والان معنا المرتبة الثالثة والاحسان الاحسان احسان اتقانه مش مطلوب لله وجه الله جل وعلا فالاحسان عام وخاص - [00:01:10](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك فسروني بها التفسير ان تعبد الله جل وعلا كانه كأنك تراه. لان من كان يشاهد الشيء يكون اكثر. فاعبد الله كأنك تراه وان كنت لا ترى في الدنيا مطلقا. لكن قوة عملك واصلاحه وخوفك من ربك - [00:01:36](#)

في قلبك الذي ملأ من ربك ومحبة لو رجاء يجعلك تعبد الله كأنك تراه قوة الايمان لقوة اليقين وقوة البصيرة فان لم تكن تراه فاعلم انه يراك وعلايتك ولا يخفى عليه شيء من امرك - [00:02:02](#)

قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اخبر تعالى انهم عن الذين اتقوا مع المتقين ومع المحسنين يؤيدهم وينصرهم ويدافع عنهم ويصنع السوء والبلاء. وكذلك جل وعلا كذلك عن يوسف عليه السلام كذلك - [00:02:22](#)

من عبادنا المخلصين. فهو مع المتقين ومع المحسنين. معهم عيد خاص بالنصر والتأييد ومعهم مائد عامة وعلم بكل احوالهم لامرهم قال تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يراك حين تقوم يعني ان الله محيط بك - [00:02:47](#)

قيامك وقعودك ونومك ويقظة كل احوالك. الله محيط بها ومطلع عليها لا يخجل من امرها من امرك يعني ان الله مطلع عليك وعالم بك فاجعل الله نصب عينيك واعلم انه يراك - [00:03:14](#)

اسمعوا يطلعوا على شرك وعلى نيتك. فايك ان قال بعض العلماء لو لم يكن في المعصية الا ان اساءة ظن وجراً على الله جل وعلا. فالمعصية انظر لمن عصى لمن خالفت امره رب العالمين. فمعصيتك - [00:03:36](#)

محارم الله يدل على غفلة في قلبك. لو كان عندك يقين لعلمت ان الله يراك ويعلم شرك قال جل وعلا وما تكونوا في شأن وما تتلو القرآن ولا تعملوا العمل الا كنا عليكم شهودا واذ - [00:03:56](#)

فكل اعمال صغیرها وقليلها كثيرها صغیر وكبيرها الله عالم بها ومبطل عليها يعلم خائنة الاعين وما صدور لا يخفى شيء من الامر من امرنا فكل اعمال قليلة وكثيرها اللهم امطر عليها وعالم بها قبل ان يكتب الكتاب - [00:04:16](#)

وكتبها قبل ان يخلق الخلق بخمسين حسنة. لا يخفى من عبادته شيء وعنده ام الكتاب الله اليك وقال وقال رحمه الله والدليل من

السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:35](#)

قال بينما نحن في حديث جبريل المشهور في الصحيحين جالسين جديد سواد الشعر لا احد يعني ليس عليه اثر السفر يبيض الثياب لسوء الشعر ليس ولا احد هذا الرجل الذي هيئتهم وهي مقيم - [00:04:53](#)

لباسه جيد يعني السفر والغبار فاتى النبي ووضع يده على فخذ النبي وقال يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة والزكاة قال اصدقت - [00:05:20](#)

ملعوبة تؤمن بالله وملائكته وشره ان تعبد الله كأنك تراه هذا الحديث ساقه المصلين لان الله جل وعلا هيا للملائكة ان يتمثلوا في اي شأؤوا. فجبريل عليه السلام لو وجدت تلك الجناح اذا اذا بشرهما سد ما بين - [00:05:43](#)

هو الذي ينزل عنا بالوحي الكلب واتاه مرة بن مالك يعني ان انه يتشكلوا بما اراد الله له وبما يحب الله ولهذا جاء للنبي شعره فجاء به الاسل العظيم ومضى كلامه عليها - [00:06:16](#)

احسن الله اليك الاصل الثالث يا شيخ. ايه. قال رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:06:45](#)

وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبي نبيا رسولا. نبى باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر وربك وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجس فاهجر - [00:07:05](#)

ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر الاصل الثالث ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله هذا اشهر اسمائه في التوراة الحمد الاحمد ومحمد هذي ايش اسمها جاء في القرآن محمد؟ جاء احمد كما قال عيسى عليه السلام - [00:07:32](#)

هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم هاجم من قريش العرب. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى اسماعيل. واصطفى من بني اسماعيل قريشا واصطفى من بني هاشم فانا خيركم حسبا ونسبا - [00:07:53](#)

هو النبي العربي اخر انبياء الله مطلقا اخر الانبياء مطلقا ختمت بالنبوة من النبوات من الشرائع. فلا نبي بعد ما كان محمدا بعد ذلكما ولكن رسول الله وخاتم النبيين اليوم اكملت دينكم الاية - [00:08:12](#)

طيب نبيء وله من العمر. اربعون سنة. يعني لما جاء الوحي من رب العالمين كان عمره اربعون سنة بيقراً لما جاء الملك في اول الامر وقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ الى اخر الاحاديث - [00:08:33](#)

اما اخر اية النبوة بيقراً والرسالة بالامر بالدعوة الى الله قم فانذر وبلده مكة هو جدوه الى اخرهم المدينة بامر الله لما قريش وابت عن قيادة شرع الله هاج المدينة بعد ما اتفق مع - [00:08:58](#)

الخزرج على ان يحموه مما يحموا انفسهم واموالهم واهليهم احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك. قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو التوحيد يكون فانزل الشرك وخذل منه - [00:09:31](#)

ولهذا النبي يا معشر قريش استروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا الى اخر الحديث وربك وربك فكبر عظمه بالتوحيد. يعني ربك تكبير الله تعظيمه بتوحيده واخلص لدين الله - [00:09:50](#)

احسن الله اليك وثيابك فطهر يعني طهر ثيابك اما تطير معنوية من الشرك بالله والنفاق ايضا من النجاسة. فالصلاة ثم بطاعة ثوبي والبدن والموضع. وايضا تطهير المسلم من النفاق والضلال والشرك فان الشرك نجس يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجسا - [00:10:07](#)

فاهجر. اهجرها واتركها واهلها وهجرهم في الله. واعلم انها ضلال وان طريق مستقيم. وان من عبدها فقد عبد غير الله. واشرك مع الله بعبادته قال المؤلف رحمه الله وهجرته وتركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا الهجر تركه - [00:10:34](#)

عشر سنين وبعد العشر السماء لما عوج الى السماء وكان خمسين ثم ترد بين ربي وموسى حتى يجعل خمسة خمسا في العدد وخمسا

في الثواب وقال امضيت فريضتي وخبلت عن عبادي نعم - 00:11:02

وصلى في مكة ثلاثة سنين صلى مكة ثلاث سنين وفي العام الثالث امر بالهجرة الى المدينة فاجرى اليها الصديق رضي الله عنه وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد

الاسلام - 00:11:22

وهي باقية الى ان تقوم الساعة. يقول الهجرة واجبة مفارقة المسلم دار الشرك اي الدار التي يعلن فيها الكفر والضلال. ويحارب فيها الحق يحال من الذخائر والعبادة لله. فيتعذر عليه. وجب ان يهاجر الى مكان يطمئن فيه. ويكون امن مطمئن عقيدته - 00:11:46 يؤدي فيه الى الاسلام ويرتاح من الشر واهله. نسأل الله العفو والعافية قال قال المؤلف رحمه الله والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم

الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:12:08

قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ان الذين ظالمين. ظالمي انفسهم من قائم الشرك. قالوا وان ستعبدوا - 00:12:24 قالوا قالوا كنا مستضعفين فان الهجرة واجبة على المسلم وفريضة على المسلم اذا كان في بلدنا يرى الشرك والقروض والعلياء والحق زهيقا والمضايقة على الاسلام واهله. نسأل الله السلامة والعافية. وقد اطلب - 00:12:44

سنين لاوروبا وامثالها استطاعوا ان يعبدوا الله وان يصلوا ويصوموا ويلتزموا فبعض الديون الإسلامية والعياذ بالله حرب على الاسلام واهله. يعني اه اضطروا الناس للهجرة منهم لظلمهم وعدوانهم. نسأل الله السلامة والعافية - 00:13:05

قال قال المؤلف رحمه الله وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارض ان ارضي واسعة اياي فاعبدون. نعم قال البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان - 00:13:28

والدليل من على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. لهذا لا تنتهي حتى توبة. والتوبة لا تنقطع حتى مغربها. اذا فالهجرة باقية. اما قول النبي لا هجرة - 00:13:46

بعد الفتح لان مكة عهد الاسلام من الهجرة. لان بفتح مكة عادت الى بالاسلامية الهجرة وانما الهجرة في غيرها انما يتذكر اولوا الالباب

- 00:14:09